السيرة الذاتية للعارف بالله تعالي

فضيلة الشيخ أ.د/

/ العجمي دمنهوري خليفة الحويج

رضي الله عنه

الأستاذ الدكتور/ العجمي دمنهوري خليفة الحويج من علماء الأزهر الشريف

وعضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالقاهرة – بجامعة الأزهر

- التخصص الدقيق : الحديث وعلومه
- التخصص العام : التفسير والحديث
- تاريخ و مكان الميلاد : ٢٠/ يناير ١٩٣٣ – جهينة – محافظة سوهاج
- تلقى التعليم الأولى وحفظ القرآن الكريم بمدينة جهينة .
- التحق بالأزهر الشريف بمعهد سوهاج الديني في اكتوبر سنة **1949**
- وحصل على الشهادة الابتدائية سنة **1953**م (الإعدادية حاليا).
- حصل على الشهادة الثانوية الأزهرية، سنة **1958** من نفس المعهد .
- وكان ترتيبه طيلة سنوات الدراسة الأول دون منازع.
- التحق بكلية أصول الدين بالقاهرة سنة **1958** ، وتخرج منها سنة **1963** من شعبة التفسير والحديث بدرجة " جيد جدا " مع مرتبة الشرف .
- حصل على التخصص (الماجستير في الحديث وعلومه بتقدير جيد جدا" سنة **1968** .
- حصل على التخصص الدكتوراه في الحديث وعلومه بتقدير (مرتبة الشرف الأولى) عن رسالته (جهود الحافظ ابن كثير القرشي في علمى الحديث دراية ورواية) سنة ١٩٧٣ .

الحالة الاجتماعية :

متزوج وله ولد وبنت

أهم النشاط العام :-

- كان يتولى رئاسة إحدى الجمعيات بمدينة الجيزة ذات نشاط ديني وثقافي واجتماعي ، ويتعاون مع غيرها من الجمعيات بالجيزة والقاهرة في سبيل القيام بغاياتها الدينية والعلمية .

- تولى رئاسة جمعية بالقاهرة تختص بعلماء الأزهر وهو دائما يحمد الله على القبول الذي وضعه الله له في القلوب، لا سيما في قلوب تلاميذه وشيوخه وزملائه ، ويرجوه حسن الختام و وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الوظائف والأعمال التي تولاها بمصر :

- عين عقب حصوله على الإجازة العالية من كلية أصول الدين إماماً وخطيبا ومدرسا بمساجد وزارة الأوقاف المصرية في ٣٠/ يناير :**1964** م
- عين معيدا بقسم الحديث بكلية أصول الدين بالقاهرة في ١٣/ ابريل :**1964**
- عين مدرسا مساعدا بالكلية في أكتوبر ١٩٧٢
- عين مدرسا بالكلية في مايو ١٩٧٣ عقب حصوله على الدكتوراه
- رقى إلى درجة أستاذ مساعد في شهر يونية ١٩٧٨م
- رقي إلى درجة أستاذ في شهر فبراير سنة : **1984** م
- أسندت إليه رئاسة قسم الحديث بالكلية في **1/ 9/ 1997** م
- عين أستاذ متفرغا في ٢٠/ يناير ١٩٩٨م
- عين أستاذا غير متفرغ (لمدة سنتين) ابتداء من ٢٠/ بنابر ٢٠٠٣ ومازال في هذا حتى وفاته
- كلف من قبل الجامعة سنة ١٩٨٠م بافتتاح كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج ، وانتدب لتولى عمادتها والتدريس بها حيث قضى بها أربع سنوات .
- شارك بحكم كونه عميدا في (١) مجلس جامعة الأزهر ، (٢) والمجلس الأعلى للأزهر .
- كلف من قبل وزارة الأوقاف المصرية بتولى عمادة المركز الثقافي الإسلامي بمدينة الجيزة. وانتقت هذه المراكز من كتبه في شرح الحديث كتابا للسنة الثانية بهذه المراكز . وما زالت الوزارة تقوم بطباعته لهذا الغرض وللاستعانة به في الدورات التدريبية للأئمة القدامى والجدد .

- شارك في وضع (معجم مصطلحات الحديث) في مجمع اللغة العربية بمصر واختارت اللجنة القائمة بذلك كتابه ((دراسات في علوم الحديث)) ليكون أبرز وأهم مراجعها لما لمسته من وضوحه، ودقته . شارك في جميع لجان السنة بجامعة الأزهر ووزارة الأوقاف المصرية .
- أشرف على عشرات الرسائل الجامعية بمصر ومكة المكرمة والمدينة المنورة وإسلام آباد ، وشارك في مناقشتها
- ترد إليه الأعمال العلمية من خارج مصر لإبداء الرأي فيها ومنحها التقدير المناسب والدرجة التي تستحقها .
- أسندت إليه الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فحص الرسائل الجامعية ووضع تقرير مفصل موثق لبيان ما يستحق النشر منها وما لا يستحق .
- له نشاط واسع في مجال الدعوة الإسلامية بالمساجد الأهلية والحكومية في الدروس والمحاضرات وخُطب الجمعة . كما يمتد هذا النشاط إلى المدارس الحكومية والأهلية حيث يدعى إلى المحاضرات وندوات بهذه المدارس – وببعض الجامعات وغيرها من الجهات.
- له مشاركات في الإعلام لا سيما في إذاعة القرآن الكريم بمصر .
- له مشاركات في الإعلام في السعودية في برنامج مشهور اسمه (في رياض القرآن) يوم كان بالمدينة المنورة .

الأعمال التي تولاها خارج مصر :.

- كان له شرف التدريس بمكة المكة المكرمة لمدة أربع سنوات (**1976 . 1980**) وذلك بقسم الشريعة بكلية الشريعة ، وقسم الدراسات العليا الشرعية للبنين والبنات وذلك بجامعة أم القرى (الملك عبد العزيز سابقا) و أشرف خلال ذلك على بعض الرسائل العلمية بهذه الجامعة .
- كما كان له شرف التدريس بالمدينة المنورة في القسم الدراسات العليا والإشراف على الرسائل العلمية لمدة أربعة سنوات من عام **1984** م الي **1988** م

- تولى العمل بجامعة الإمام محمد بن سعود أستاذً ذائراً لمدة ثلاثة أشهر ، في سنة **1993** بمدينة ابها فرع الجنوب
- تولي العمل لمدة سنتين دراسيتين بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام اباد من نوفمبر (**1995**. إلى يونية ١٩٩٧) وذلك لتدريس الحديث وعلومه والتفسير وعلوم القرآن لطلاب الدراسات العليا .
- وكانت هذه الفترة حافلة بالنشاط العلمي داخل الجامعة وخارجها ورعاية الجامعة وتنظيمها وبمبادرات شخصية .
- دعاه المعهد العالي للحضارة الإسلامية بالجزائر (بمدينة وهران) لمدة عشرة أيام أستاذا زائرا ، ومع قصر هذه المدة فقد كانت حافلة بالمحاضرات صباحا ومساءا للطلاب وهيئة التدريس بالمعهد وفي المساجد في هذه المدينة وفي سائر مدن المحافظة بترتيب شاركت فيه وزارة الأوقاف الجزائرية بالتنظيم ونقل الناس بسياراتها وشارك فيه الأهالي ، وسجل الإعلام الجزائري بعض ذلك وأذاعه . ولله الحمد .
- كما زار دولة الكويت (كلية الشريعة) في تلك الفترة .

المؤلفات العلمية :

1 – اللباب في البر والصلة والآداب (شرح الأربعين حديثا في الموضوع المذكور)

2 – زاد المسلم من الهدي النبوي (شرح الأربعين حدينا تقريبا لأحاديث من كتب الإيمان والزكاة والأخلاق والآداب وغيرها)

3 – دراسات في علوم الحديث (مطبوع) وقد اعتمدت عليه وزارة الأوقاف الدارسين والدارسات في مراكزها الثقافية وقامت بطباعته وتوزيعه . كما اعتمدت عليه لجنة وضع معجم مصطلحات السنة بمجمع اللغة العربية بمصر .

4 – له محاضرات في شرح الأحاديث مسجلة على أشرطة بالمساجد تجمع بين المنهجين العلمي والتربوي.

5 – له خطب من فوق منابر الجمعة سجل كثير منها على أشرطة كاسيت تعتبر محاضرات علمية جرى تفريغ بعضها ، وجار تفريغ باقيها والأمل في الله كبير في نشرها لتعميم النفع بها.

ملامح من حياته وصفاته وعلمه وجهاده :

جمع الله عنه بين سعة العلم ودقة النظر ، والجمع بين علمي الرواية والدراية، وبين رقة الشمائل ، ومكارم الأخلاق، والورع والتقوى، والصبر على المكاره، وعلو النفس، وكان مشهورا بين عارفيه أنه لا يقبل أجرا على تعليمه أحدا أو تصحيحه كتابا .

معاملته لأبنائه من طلبة العلم:

كان رضي الله عنه دائم النصح والسؤال والتعاهد لأبنائه وتلاميذه من طلبة علم الحديث، وكان يعتني بتحضير الدروس – على تمكنه وتضلعه – قبل إلقائها، حرصا منه على الإفادة التامة.

دفاعه عن السنة المشرفة:

قضى رضي الله عنه معظم حياته خادما للسنة النبوية ، مدافعا عن الدين والسنة المشرفة، متصديا للطاعنين من ذوي التأويلات الباطلة، والمنكرين لما ثبت في الأحاديث الصحيحة من السمعيات وأمور الغيب، والرد على منكري الشفاعة، والتصدي لمن يتهجم على الصحابة الكرام، وأئمة السنة الأعلام. وقد تعرضت السنة المشرفة للطعن والتشغيب، على مر العصور، من قوم لا خلاق لهم، واقتضى ذلك أن يتصدى لهم العلماء العاملون، وكان رضي الله عنه واحدا من هؤلاء العلماء.

منهجه في الدعوة:

كان منهجه في الدعوة مترسماً صاحب الخلق العظيم سيدنا محمد صل الله عليه وسلم داعياً إلى الله على بصيرة ، وبالحوار الهادئ والإقناع، ومقارعة الحجة بالحجة، والدفع بالتي هي أحسن، وترك الجدل والمراء، متأسياً في ذلك بمنهج صاحب الشريعة الغراء صلي الله عليه وسلم . وكان يشتد في الحق ولا سيما إن

تعرضت السنة للطعن أو التقول بغير علم، وكان رحمه الله ملازما لدروس المساجد، شارحا للحديث الشريف، لا سيما الصحيحين ، حسن الظن بأهل الدعوة على اختلاف مشاربهم ،

والنصح والدعاء لجميع المسلمين، مقبلا على آخرته ، طارحاً دنياه وراء ظهره، كما هو شأن المحدثين.

أبرز الشيوخ :

الامام / عبد الحليم محمود .

الدكتور/ محمد عبد الرحمن بيصار.

الدكتور / محمد محيي الدين عبد الحميد.

الدكتور / أحمد السيد الكومي .

الدكتور / محمد أمين ابو الروس .

الدكتور/ محمد محمود عبد الغفار .

الدكتور/ محمد أمين التازي .

الدكتور/ السيد صقر .

الدكتور / محمد حسين الذهبي .

أبرز زملائه :

الدكتور / الأحمدي أبو النور.

الدكتور / أحمد عمر هاشم .

الدكتور / إسماعيل الدفتار.

الدكتور / محمد سيد طنطاوي.

أبرز التلاميذ :

الأستاذ الدكتور / أحمد عيسى المعصراوي، شيخ المقارئ المصرية .

الأستاذ الدكتور / أسامة عبد الله الخياط، إمام المسجد الحرام.

الأستاذ الدكتور/ سعيد صوابي .

الأستاذ الدكتور / محمود رحمه .

الأستاذ الدكتور/ أحمد عبد العال.

وغيرهم كثيرون، ومعظم الأساتذة في قسم الحديث الآن من أبنائه وتلاميذه .

من مأثورات كلامه :

- كلامه على قوله تعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ) النساء: 65 ، قال رضي الله عنه : إنه لن يصدق إيمان عباد حتى يحقق هذه الأمور الثلاثة ، وهي:

* أن يحكم شريعة الله وسنة رسوله صل الله عليه وسلم في جميع أموره وسائر أحواله.

* أن تطيب بذلك نفسه وينشرح صدره ، فلا يحس شيئا من الحرج أو الضيق في صدره.

* أن ينقاد لذلك انقياداً تاماً ويسلم تسليماً مطلقاً بلسانه وقلبه وجوارحه .

- كلامه على حديث «إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، » في هذا الحديث طائفة من الحقائق ومثلها من النصائح، أولاها:

* أن الأخلاق كالأرزاق كلتاهما مقسوم قسمة أزلية.

* من الأخلاق ما هو مرزوق وموهوب، ومنها ما هو مكتسب ومجلوب.

* على العاقل أن ينظر في الأخلاق التي عنده، فما وجد من فضيلة فإن عليه أن يحمد الله عليها، وأن

ينميها، وأن يستعملها في طاعة الله، وأن يطلب بذلك وجه الله وحده.

* وإن وجد في نفسه شيئا من الرذائل فعليه أن يستعين بالله على التخلص من ذلك.

قصة انتساب فضيلته للطريقة الدومية الخلوتية

يقول الشيخ / محمد أحمد يوسف من أحباب الوادي الجديد أنهم كانوا مع فضيلة سيدنا الشيخ / العجمي ﷺ بجلسة بقفط .. فسأله الشيخ / محمد أحمد يوسف كيف ومتي انتسب الي الطريقة الدومية الخلوتية ..فقال فضيلته : أنا كنت مكلَّف من سيدنا الشيخ أبو الطيب فضيلة العارف بالله تعالي (محمد سليمان سليمان ﷺ) بإلقاء دروس في مسجد العدوية ومساجد أخري ، ولكنِّي لم آخذ العهد علي يديه ، وبعد انتقال سيدنا الشيخ أبو الطيب ﷺ تلقَّ العارف بالله تعالي سيدنا الشيخ / حسين محمود معوض ﷺ الطريق ، وفي جلسة مع سيدنا الشيخ / عبد الوهاب الشريف ﷺ ذكر أمامنا أن فضيلته رأي رؤيا يقول فيها لسيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم أن إخواننا ارتضوا سيدنا الشيخ / حسين معوض ﷺ شيخاً لهم ، فقال سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم (وأنا ارتضيت ما ارتضوه) ، يقول فضيلة الدكتور / العجمي ﷺ فعلي الفور أخذت عهد الطريق من سيدنا الشيخ / حسين معوض ﷺ وكنت أقول في نفسي يعني حضرة سيدنا النبي صلي الله عليه وسلم يرتضي وأنا ما أرتضيش ، فسأله السيخ / محمد أحمد يوسف .. ولِم يا سيدي لم تأخذ الطريق من سيدنا الشيخ أبو الطيب ﷺ ؟ فقال : النفس كان فيها شئ وقتها وكنت معترض قلبيا علي اطفاء النور أثناء الذكر ، فحُرمت من أخذ العهد وقتها ، ثم أردف وقال ولكن بعد أخذ العهد من سيدنا الشيخ / حسين معوض ﷺ انمحي كل ذلك من قلبي ونفسي وتفكيري .

وقد لزم فضيلته شيخه سيدنا الشيخ / حسين معوض ﷺ الي أن إنتقل الي رحاب الله ، ثم جدد البيعة والعهد لشيخنا العارف بالله تعالي فضيلة الشيخ / عبد الوهاب الشريف ﷺ وكان يجوب معه جميع المحافظات بالدعوة والإرشاد ، ثم بعد انتقال فضيلة سيدنا الشيخ / عبد الوهاب الشريف ﷺ كان أول من بايع فضيلة العارف بالله تعالي سيدنا الشيخ أ .د / السيد دياب دويدار ﷺ شيخا للطريق ..

وكان يرافق شيخه في جميع المحافظات والمناسبات وخدمة الطريق وأبنائة بالدروس والدعوة الي الله بكل ما أمر به الله تعالى وأمر به رسوله صلى الله عليه وسلم- عقيدة وأخلاقاً وآداباً ومنهاجاً

- ومن كلامه :

* إن الحديث الشريف لا يعطيك بعضه إلا إذا أعطيته كلك .

مرضه ووفاته:

كان رضي الله عنه يعاني من العديد من الأمراض واجهها بعد الأخذ بالأسباب بالرضى الكامل ، والتسليم لأمر الله، والصبر الجميل على أقداره، وقد اعتلَّت صحته في نهاية حياته، فاحتجب ، ثم تحسنت وعاود الصلاة في المسجد كما كان يهوى، واستيقظ كعادته قبل الفجر قارئا ما تيسر من القرآن، ومصليا الفجر ، ثم نائما نومته الأخيرة، فصعدت روحه الطاهرة إلى بارئها، في ضحي الأحد ٢٩ جمادى الأولى 1439 الموافق ٣٠ مارس 2014، كالنسيم العاطر مثلما كانت حياته، وأحدث فقده لوعة لأهل الحديث ، ومصاباً جللاً للعالم الإسلامي، عن واحد وثمانين عاما، قضاها في الأعمال الصالحة، ونشر العلوم النافعة بالحكمة والموعظة الحسنة، والجهاد في سبيل الله بقلمه ونفسه وماله.

وأمَّ الناس للصلاة عليه رفيق دربه ، الأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم، وسط أبنائه وتلاميذه ومحبيه، ودفن رضي الله عنه بعد عصر يوم الأحد بجوار الشيوخ الأزهريين ممن سبقه إلى الرفيق الأعلى، وذلك في ناحية سيدي ابن عطاء الله السكندري، وعلى مقربة من أئمة الحديث ابن أبي جمرة، وابن سيد الناس، وابن دقيق العيد. رضي الله عنهم جميعا وأرضاهم.

خاتمة:

والآن وقد فرغت من سرد سيرة رجل طلب العلم لله، وعمل في دنياه بما يسعده في أخراه ، وكان مثالا يحتذى به في إخلاصه وورعه وتقواه، وإماما يقتدى به في دينه وهداه، لا يسعني قبل أن أترك القلم إلا سؤال الله سبحانه وتعالى له الرحمة والرضوان، وفسيح الفردوس، وأعلى الجنان، وأن يجزيه عن علمه وصبره وجهاده وأبنائه وتلاميذه ، وأمة وسنة نبية صلي الله عليه وسلم خير الجزاء ، وأن يجزل لنا في فقده ثوابا ، وأن يعظم لنا أجرا، وأن يوفقنا لترسم خطواته ، والانتفاع بنفحاته، والإيفادة من مؤلفاته، وأن يفيض علينا من بركاته بمنه وفضله.

وصلى الله علي سيدنا محمد، كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون.

أستاذ / محمد العجمي الدمنهوري خليفة

حوسبة وتنسيق وتجميع **sabry aldomy** (موقع الطريقة الدومية الخلوتية)